(نفحات النسيم الرحمانى)

في مكنون اسرار السبع المثانى

هذه المناجاة المتفجرة فيوضها من ينابيع فاتحة الكتاب تعين باذن الله تعالى على تعليم الكتاب و تنويره بانوار اليقين وانشراح الصدر و هدوء البال وتحصل في المداوم على قرائتها بجمع الخاطر مع تدبر معانيها شعور نفحات الملأ الاعلى * و من داوم عليها باخلاص تام و اتباع كامل لسنة سيد الخلق صلى الله عليه و آله وسلم تتفجر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه و من تحقق بالاتصاف بها فاز بالفلاح في الدارين و ظفر بالسعادة الحقيقية في النشأتين *

مما من الله بانشائه على عبده المفتقر الى احسانه

(محمد ابى الفضل المأمون)

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمك اللهمّ نبتدئ استجلاء انوار قرآنك العظيم وفرقانك الحكيم مستعينين بك وبتوفيقك على قراءته وفهم حقائقه والتدبر لحكمه ومعانيه والعمل باحكامه و [illegible] بكمالاته والاهتداء بمنار آياته قاصدين بذلك امتثال اوامرك في كافة الشئون الكونية والمظاهر الحيوية التي استخلفتنا فيها لان نحظى بنور معرفتك وصفاء محبتك * فانت [illegible] الحق في الوجود وانما نحن عبادك نفي بواجبات عبوديتنا باسمك وبحولك وقوّتك خالصةً لوجهك الكريم لنرقى الى معارج حقيقة التوحيد الذي يدخلنا بفضلك [illegible] حظيرة قدس الاسمى ويُنوّر قلوبنا بانوار سبحات وجهك الاسنى ويجلي سرائرنا على منصات نفائس عرائس تمجيدك الا [illegible] على الحق الساطع البرهان الذي لا يكدره شوائب [illegible] لنستطيع امتطاء غارب المبرات ونستعد لقبول باهر التجليات

(منار) هو في الاصل العلم الذي يجعل لمعرفة الطريق ونحوه • (حظيرة القدس) الجنه • (سبحات) جلالة وانوار • (منصات) جمع منصة وهي ماتجلى عليه العروس من كرسي ونحوه • ([illegible]) يكدره • (شوائب) اخلاط • (غارب) هو في الاصل ما بين السنام والعنق وقد يطلق على مطلق الظهر • ([illegible]) ركوب • (المبرات) اعمال البر •

لنجبج في اداء حقوق العبودية وحفظ الأمانة الربانية وخدمة المخلوقات الكونية على حسب قوانينك العادلة العلوية بسدان تتقلب من [illegible] مظاهر الجلال والجمال ونتغذي من لبان العلم والكمال ونعتدل في كفتي ميزان الاعتدال ومواهب الاحسان والافضال و [illegible] من [illegible] النعم الدائمة الى [illegible] الانعم الخاصة لان رقى الى مدارج الفلاح الأبدي ومعارج النجاح السرمدي * أيها المؤمنون فاسألوا الله من فضله و أحسنوا انه لا يضيع اجر المحسنين *

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾

كل حمد و ثناء ينظمه الفكر و ينثره اللسان في صفحات الاكوان و نفوس الاعيان مختص بمبدع الموجودات و مخلوقاتها الارضية و السماوية و مربي الكائنات و موجوداتها البارزة والمستترة الى سعادتها و كمالها بحسب استعدادها الازلي شيئاً فشيئاً المدبر و المنظم حياة كل عالمَ وكل فرد بل كل ذرة منها بصورة مناسبة لها *

﴿ الرحمن الرحيم ﴾

المفيض على كل عالمَ و افراده وذراته مظاهر رحمانيته الشاملة

(حق) الصفة جانب الدهر * (حضن) حضن الانسان ما بين الابط الى الكشح * (اوج) علو *

الممنوحة من سجف وسائط الاسباب والمتجلى بعوالم لطف رحيميته على اهل الاختصاص بمحض النعم وخواص الفضل والكرم بصورة لا يمازجها شوب ولا تتوسطها حيطة جنابة الاغيار ولا تتداخلها وسائل الآثار *

﴿ مالك يوم الدين ﴾

المالك الحقيقي على الامر كله فى كل وقت وحين والملك القابض على صولجان الجزاء العادل وقت تقشعه بروزه فى عرصات محاسبة النفوس ووزن مقادير الاعمال الجارى حكمه على الانفس والآفاق فى الحال والاستقبال * فكل مخلوق بل وكل ذرة فى الكونين تجرى الى غاية كمالها حسب ارادته وتكتسب درجات ارتقاءها وتكاملها ومناهل عيشها وموارد معادها على طرز سعيها وجدها وقبول استعدادها فى دائرة قوانينه الكونية الالهية * وكل فرد من الخلق ينال قسطه من الاستحقاق منه سبحانه في هذه الدار وفى تلك الدار فلا وجود لاحد يعارض حكمه او يخالف امره ويشاركه في ملكه فى كلتا الدارين * فمن لم يحس بذلك الآن بسبب غفلته وانطماس بصيرته فانه يرى ذلك عيانا عند ما تنقشع الحجب

(سجف) استار * (عرصات) جمع عرصة وهي البقعة الواسعة من الابنية لابناء فيها * (قسطه) نصيبه * (تنقشع) تنكشف *

وزاجر اللئام يوم تجزى كل نفس بما كسبت فيندم حين لا ينفع الندم *

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

انا نقوم لك باسداء اعلى مراسم الخشية والخضوع لاستحقاقك الذاتي على وجه التخصيص اخص لما نشعر في بواطننا من احتياج التذلل في حضرة قدسك وحظيرة انسك بوضع أعز واجل اعضائنا على اديم الارض تعظيما لجلال قدرك وابتغاء لمرضاتك ونيلا لمكرماتك لما طبعت في شامات ارواحنا مظاهر ولاء الود وآلاء الاحسان ولما ربطتنا بحبك اليك بمعالي القرب ومعالم الامتنان بما منحتنا من قدرة الكسب على العمل ولا حول ولا قوة لنا لان نأتي بالاعمال على وجه الاستقلال فنطلب منك العون والتوفيق على الكسب والاستطاعة لاداء واجب العبادة ونيل النجاح والنجاة في كافة شئون الحياة حتى نتبرأ من شوائب الشرك ممتطين رواحل العبادة لاجل الوصول اليك *

﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

ارشدنا الى الاستقامة على امتثال اوامرك واجتناب نواهيك

حتى نجاوز الجسر الذى وضعته بيننا و بينك الممدود على متن الاغراض والجهل و الاهواء و الشهوات و حذذت من اتبع احكام الشرع القويم من ان يهوي فى دركاتها * ود [illegible] بالطافك على طريق الوصول اليك حتى لا نرى [illegible] فاعلا الا اياك و لا نشاهد مالكا للحياة و المهات و [illegible] سواك فنحظى بأنوار التوحيد و [illegible] المعرفة و [illegible] التوفيق و نتحقق بسر الاعتدال فى كل الاعمال والاحوال [illegible] من مزالق الاقدام و شوائب الشبه والاوهام * وزد [illegible] من انوار العناية ما [illegible] الى [illegible] الدراية ولا [illegible] عنا الهداية فى مستقبل اعمارنا كما مننت بها علينا فى ماضى حياتنا فنحن محتاجون لمنار الارشاد في كل يوم جديد بل وفى كل لحظة وآن لما ان حياتنا الذاتية تتقلب كل [illegible] الاستقبال مطوية عنا فلا دليل لنا فى بطون الحضر و الآتى سوى نور هدايتك و [illegible] فمنحنا من مغناهم تجلياتك لباب احسانك اللانهائى و اذقنا [illegible] ولذة طاعتك وارنا حقائق الاشياء كما هى * وثبتنا على مامنحتنا به من نور الايمان ومنار الايقان و[illegible]

(مزالق) جمع مزلقة [illegible] الاقدام *

وسائر المواهب التى لا تحصى ولا تمد لنرسخ في مقامات السمو والارتقاء ونتدرج بعد التكمل فى منازل الاحوال الى اعلى الغايات ... الى ان نملك ... ونكون من ارباب الكمال *

صراط الذين انعمت عليهم

... لذين اسلموا وجوههم لله ... الذين ... الا ... وانما ... الذين ... فى سبيلك ... وتقربا اليك وتفانيا فيك والذين اسبل الله عليهم جلابيب عطائه واهطل عليهم ... النعمة التى لا تحصى ... واسعد ... وجعلهم ... العباد من النبيين الذين عصمهم ... ونحت ... ... الكمالات الربانية ... المعجزات ... ... وارسلهم ... ...

(...) ... (...) ... (...) ...
... (...) جمع
... (...) ...

على الحق ليلاً و نهارا و جعلت اجرهم عملك و اسـ.. دهم ...ث
و اصطفيتهم على العالمين و حفظت قلوبهم من شوائب الاغيار
و تجليت عليهم بجلائل الاسرار * و الصديقين الذين خصصتهم
بمعالي المكرمات و تفضلت عليهم بموالي الكر..ت و جعـ..م
ورثة الانبياء و ائمة للعاملين الاتقياء الذين اخلصوا لك
في كل الاحوال و الشئون فتولت امورهم و جعلتهم من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * و الشهداء الذين شهدوا
انوار الحق لامعة في اسرّة الاعمال الخالصة و تحت ظلال
المجاهدات العالية و لم يغتروا بزخارف الحياة الدنيا ولم اطمئنوا
الي نعيمها الفاني فتاقت نفوسهم الى انعم الله الباقية و ..ضوا
بنفوسهم و نفيسهم في سبيل رب العزة لاعلاء كلمته و حفظ
بيضة دينه و تبليغ محكمات احكامه و ..ه آ..ه فقدموا
محبهم في سبيله و فازوا بالبقاء الابدي والحياة الخالدة
فاستبدلوا الذى هو خير بالذى هو ادنى و الله لا يضيع اجر
من احسن عملا فاولئك لهم اجرهم عند ربهم و اولئك
هم الفائزون * والصالحين الذين اصلحوا قلوبهم وهذبوا نفوسهم
وصححوا نياتهم و اتقنوا اعمالهم و صبحوا امثالا للفلاح

(أسرة) جمع سرار خطوط الجبهة * (تاقت) اشتاقت *

و منارا للاصلاح وتحققوا باركان الاسلام فعملوا بالمعروف
و امروا به و انتهوا عن المنكر و نهوا عنه وتقربوا الى الملك الحق
بالنوافل المحمدية واللازمة و تزينوا بالاخلاق الكريمة الفاضلة
و عملوا المبرات و تسنموا سنام الحسنات و تزودوا بخير الزاد
التقوى فصاروا من [illegible] في [illegible] ابواب
السكينة و الاطمئنان فشاهدوا عند ذلك بانه ليس في الامكان
ابدع مما كان [illegible] فضله و كرمه و شكروه
على سوابغ نعمه [illegible] و فضل على الناس و لكن
اكثر الناس لا يعلمون ٭

[illegible] و لا الضالين [illegible]

و [illegible] من الذين تركوا الحق بعدما عاينوه و تسربلوا
بالباطل بعد ما عرفوه فضربت عليهم الذلة و المسكنة و باءوا
بغضب من الله و الله عزيز ذو انتقام فنزلت عليهم شهب النقم
و غلقت دونهم ابواب النعم فرفعت عنهم موائد المن و السلوى
فدخلوا في تيه الظن والهوى [illegible] الحرام و حرموا الحلال
وحرموا السكال عن مواضعه وباعوا [illegible] بثمن بخس دراهم
معدودة وبدلوا احكام باربهم واتخذوا [illegible] هزوا ٭ فهم

([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]

و من اتبعهم فی نیران الکفران یعذبون تلك امة قد خلت لها ما کسبت و لکم ما کسبتم و لا تسئلون عما کانوا یعملون ولا تجزون الا ما کنتم تعملون * ولا من الذین اتبعوا اهواءهم و ابتدعوا فی دینهم فضلوا و اضلوا و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا و هم عن الحقائق العلویة غافلون و ان علموا ظاهرا من الحیاة الدنیا فانهم باصول نجاة النفوس وسعاداتها جاهلون * و ان مبلغهم من العلم لم یفض علیهم من روح الحیوة ما به فی الدنیا و الآخرة یسعدون و حرموا السعادة فی کلتا النشأتین فظهرت آثار التخبط و الاضطراب فی عقائدهم و علائم التشویش و القلق فی بواطنهم و سرائرهم و قد اتتهم جنود الآیات وطویت فی حقائق نفوسهم معانی البینات و لکن حال سؤ نیاتهم واغراضهم وغشاوات قلوبهم عن رؤیة لوائح الآیات و ...... ظلمات انانیاتهم و موبقات شهواتهم عن سلوك سبیل الابرار فلم توافق ظواهرهم بواطنهم و و سائلهم مقاصدهم و اعمالهم غایاتهم فحلت بهم الرزایا فی کل الاحوال لانهم عکفوا علی اتباع الضلال فضل سعیهم فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة و اصبحوا خاسرین *

آمين

اللهم استجب لنا دعاءنا ووفقنا لفهم لباب معانى القرآن العظيم وادراك مكنون اسرار الفرقان الحكيم وتكرم علينا بنفحات نسيمك الرحمانى حتى تخرجنا من حضيض الطبائع الارضية الى اوج كمال الانسانية لاننا نخلص لك فى كل الاحوال والشؤن ونسعى لطلب رضاك فى كل حركة وسكون حتى نكون من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ٥

(حرم) سطر . (رسم) شد .

(مناجاة الابرار)

هذه المناجاة تنفع لتنوير القلب وتزكية النفس وتصفية الباطن وحصول الحال الذوقي الروحاني في الانسان وتعين على تدابير الشئون الدينية والدنيوية وتسهل نيل كل الآمال الـ… وتمهد سبيل التحقق بالشريعة المطهرة لاستقامة وتمكن بها وتفيد لتوسيع الرزق وشفاء الامراض الظاهرية و… الى غير ذلك من الفوائد الجليلة ،

وشرط تأثيرها ان يقرأها المؤمن المخلص باعتقاد كامل و… قوي بجمع الفكر وصدق التوجه الى الله والخشوع والتضرع متيقنا للقبول بعد الصلوات المكتوبة او … في … بعد الصلاة وعليه ان يكون متبعا للشريعة و صاحب المحتفى بكمالات العلوية *

(مناجاة) هي المخاطبة عما في القلب من الاسرار … •
(تمهد) توطئ •   (التضرع) الاستهلال •

﴿ والمناجاة هي هذه ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم لك الحمد اللائق بعظمة جلالك ولك الشكر على ما انعمت علي من جلائل نعمك وسوابغ كرمك وصل اللهم على حقيقة الذات المحمدية التي جعلتها رحمة للعوالم الكونية وواسطة لنيل الكمالات الانسانية ومرآة تنعكس فيها الحقائق العالية وسببا لاستحصال النفحات الرحمانية وعلى آله واصحابه واتباعه الذين تحققوا بكمالاته العالية بحسن الاتباع حتى حصل لهم مقام الفوز والفلاح الابدي والنجاح السرمدي واسألك اللهم ان تفيض علي من معالي انوارك ما تمحو به عن قلبي ظلمات الحجب وغياهب الشكوك والاوهام وتزيل به عن جسمي كل الآلام والاسقام وتثبتني على صراطك السوي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه *

ووفقني اللهم لتكميل تهذيب نفسي للتحقق بالوفاء وشرف العبودية والتخلص من شر الشهوات النفسانية والمقاصد السفلية والافكار الردية والخوض في غير المرضية

(سوي) ... (سرمدي) ...

و تسر لى الاهم ترقيه سواي ظاهرا وباطنا حتى أعرج لى مدارج الكمال الانساني يوما بعد يوم الى ان أحظى بارتشاف حبا المعرفة الالهية التي لا شقاء بعدها ابدا

اللهم انت اعلم بما يقربني اليك فهب لى اسبابه و سعدنى بالاستعداد لقبول تجلياتك الربانية حتى تزول عنى شوائب الاغيار و سعدنى لاستجلاء انوار و فتح لي ابواب المعارف والاسرار و تجعلنى من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في هذه الدار وفي تلك الدار

و [illegible] و حلاوة ذكرك و [illegible] طاعتك و وفقني لاداء حق الامانة التي حملتها و [illegible] و حققني بحقيقة اشرعه لا سلامية ظاهرا و باطنا و [illegible] نوحيد [illegible] و كل سواي انك انت [illegible]

و [illegible] حياتى ومعيشتى و [illegible] الرزق حلال

[illegible]

ولا تحوجني الى احد سواك واجعل العدل شعري والعفة حليتي والصدق زينتي والاخلاص سجيتي و علم ...
من هوى النفس ومهاوي الخسران في كل وقت ...
ونور اللهم قلبي وقلوب المسلمين وجهزني و ... الصالح والعقل الكامل و ... كانهم و ... عزائمهم واجعلهم يشعرون بالوحدة ... الاسلامية وجنبهم كل ... حب السعي والعمل وترك البطالة والكسل ... كل السعادات الظاهرة والباطنة ووفقهم لان يكونوا من القائمين على الحق ...
... بالمعروف والنهي عن المنكر ... احسن الافكار الصائبة الابكار ...
وحبب اللهم اتباع روح الاسلام حتى لا ... واموالهم في سبيلك وينالوا به سعادة الدارين
وثبتنا اللهم على صراطك ... حتى لا ... ما دمنا احياء واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين و ... وسائر عبادك انه خير ... آمين

(انظر) ...

و صل و سلم و بارك على مظهر الرحمة العالمية سيد نا محمد و آله و اصحابه و عترته الطاهرة النبوية فى كل لمحة و نفس بعد د كل معلوم لك صلاة تحفنا المكرمات بز و اهر نفحاتها و تهطل علينا البركات بزواهى كراماتها فنجدّ فى سلوك سبل الخير والدراية* و نحظى بارتشاف سلسبيل السعادة من دنان التوفيق و الهدايه * و الله الموفق و عليه التكلان *

اتحاف

اسال الله عز و جل ان يتحف تبرات هـذه الرسالة روح المرحومة رابعه بيگم ز و جة حضرة صا بر بن سراج و يجعلها فا ئزة فى دار النعيم *

(عترته) عشيرته • (تحفنا) تشملنا • (رواهى) حسان
(سلسبل) عين في الجنة • (التكلان) التوكل •

اعلام

كل من طلب هذا الكتاب او اراد ان ينضم الى ينابيع الحكمة

ليستفيد منها او يفيد ها فعليه ان يخابرنا بهذا العنوان

ينابيع الحكمة — حيدرآباد الدكن (الهند)

Yenabi-ul-Hykma,
Hyderabad Deccan,
INDIA.

(او يطلبه من مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالبلدة المذكورة)